# إسهامات المرأة المسلمة التربوية والتعليمية خلال القرنين الثالث والرابع الهجري (مدينة بغداد أنموذجا)

**د. حلا عبد الكريم احمد**
**halaahamd7@gmail.com**
**جامعة ميسان – كلية التربية الأساسية**
**م.م.دجلة عبود شريف**
**جامعة ميسان – كلية التربية**

**الملخص:**
شهد تاريخنا الإسلامي نهضة علمية متميزة من قبل النساء في المجتمع الإسلامي بمختلف المجالات ، إذا حفلت كتب الحديث والتراجم والتاريخ بأسماء نساء عالمات كان لهن باعا مهما في مجال علوم القران ،والحديث ، والفقه ، بل حتى لهن دورا في المجال السياسي والحكم .
قسم موضوع البحث إلى مبحثين حسب المادة المتوفرة ،فتحدثت في المبحث الأول العوامل التي أسهمت في تربية وتعليم المرأة ، إما المبحث الثاني فدرست فيه عن علوم ومعارف المرأة المسلمة وأماكن تعلمهن،وختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها خلال دراستي .
**الكلمات الافتتاحية :إسهامات المرأة، التربوية والتعليمية ، بغداد.**

# The Teaching and educational Contributions of Muslim Women during the Third and Fourth Centuries A.H (Baghdad Model)

**Assis. Let. Dijla A. Shareef**
**Dr. Hala Abdulkareem Ahmed**
**College of Basic Education- University of Misan**
**College of Education- University of Misan**

**Abstract:**

Our Islamic history witnessed a distinct scientific renaissance by women in the Islamic community in various fields. The books of Al-Hadith, biographies and history were filled of the names of scientific women who had an important influence in the science of Qur'an, Al-Hadith and jurisprudence, even they had a role in the political field and governance.

This research divided into two topics. In the first one, the researchers talked about the factors that contributed to the upbringing and learning of women. The other topic presented the sciences and knowledges of Muslim woman and their

places of learning. We concluded this research with the most important results that we reached in this study.

**Key words: Women's educational contributions, Baghdad.**

**المقدمة .**

مثلت المرأة المسلمة جزءا مهما ومكملا لدور الرجال في تكوين المجتمعات وتطويرها وقد احتلت المرأة مكانة مهمة في الحضارة الإسلامية وبمختلف مجالات الحياة السياسية ،والاجتماعية ،والدينية وغيرها ،فمارست دورها كزوجة وعالمة وتركت أثرها في تكوين الأسرة والفرد المسلم .

وان هذه المكانة التي نالتها المرأة لم تكن وليد عصر، وإنما انطلقت من تكريم الله تعالى لقوله تعالى :" وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها "(١) وقوله تعالى :" وإذا قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين " (٢)وقوله تعالى :" ومن آيته إن خلقت لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة "(٣).

كما أكد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) على احترام المرأة وصيانتها لقوله :" أيما رجل كانت عنده وليدة تعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم اعتقها وتزوجها فله أجران "(٤).

هذا الأمر قد جعل للمرأة المسلمة إن يكون لها دور رياديا في الحضارة الإسلامية وعلى مدى العصور التاريخية ،فكان لها المساهمة في بناء وتطور المجتمع عامة وازدهار الحركة العلمية بصورة خاصة .

فكان لها الدور الكبير في رفد هذه الحركة الفكرية بالكثير من النتاجات العلمية والفكرية وبمختلف المجالات العلمية ، وقد شهد هذا التطور إلى ظهور عدد من المسلمات اللواتي تركن الأثر في نشر العديد من العلوم والمعارف في الأمصار الإسلامية ، ويعود هذا الأمر إلى تربية المرأة وتعليمها بصورة صحيحة وفق مبادئ الدين الإسلامي من قبل الأسرة والمجتمع ،يهدف البحث على تسليط الضوء على إسهامات المرأة المسلمة التربوية والتعليمية خلال القرنين الثالث والرابع الهجري في مدينة بغداد

وبيان أثرها في المجتمع الإسلامي حيث تكمن هؤلاء النسوة من الوصول إلى درجة كبيرة في مجال العلم لاسيما في مجال علم الحديث، العوامل التي أسهمت في تربية وتعليم المرأة ، إما المبحث الثاني فدرست فيه عن علوم ومعارف المرأة المسلمة وأماكن تعلمهن،وختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها خلال دراستي .

## المبحث الأول

## العوامل التي أسهمت في تربية وتعليم المرأة المسلمة في مدينة بغداد

**أولا : العامل الجغرافي .**

يعد العامل الجغرافي من أهم العوامل التي ساعدت على تهيئة الظروف الملائمة لتربية المرأة وتعليمها بصورة صحيحة ،ويعود ذلك كون العراق بصورة عامة وبغداد بصورة خاصة التي أصبحت مركز الخلافة العباسية ، إذا تمتع العراق بموقع جغرافي مهم قد ساهم بشكل كبير في الازدهار الزراعي والاقتصادي ، فضلا

إلى إن بغداد عاصمة الخلافة العباسية ومركزا علمياً ،مما ساعد على إن تكون مركز لاستقطاب لرجال العلم ، فكانت مركز جذب واهتمام لعديد من طلبة العلم والمعرفة ومنها النساء المسلمات اللواتي قصدن العراق لغرض نشر العلم والمعرفة ،وكان لها دور واضح في إثراء الخدمات العامة(٥).

فضلا إلى إن الانفتاح العلمي الذي شهده العراق خلال العصر العباسي للثقافات المختلفة ،حيث أصبح وبفضل الموقع الجغرافي من أهم مراكز للنشاط العلمي فضلا إلى دوره السياسي ،والاقتصادي ،والاجتماعي ،قد مهد لظهور عناصر مختلفة أثرت في واقع البلاد وتحديدا في حياة حكام السلطة (٦).

ومهما يكن فان هذا العامل قد دفع المرأة المسلمة للاشتراك في الحياة العامة سواء كان متمثلا بالمناخ أو طبيعة الأرض ومن ملاءتها للسكن والاستقرار ،فضلا إلى وجود المدارس الدينية والمساجد والبيوتات ،وهذا الأمر سببا في ظهور واستقرار العديد من النساء المسلمات قد قدمن إلى بغداد رغبة في الاستقرار فيه (٧).

**ثانيا العامل الديني والاجتماعي .**

إذا يحث الدين الإسلامي على تعليم المرأة،فهو لا يفرق بين الرجل والمرأة في الأمور الروحية والواجبات الدينية،وقد جعل الرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)طلبَ العلم فريضةً على كل مسلم ومسلمة،من غير تفرقه بينهما،لقوله:" طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة "(٨).

وان الحديث عن هذه العوامل في حث النساء المسلمات للإسهام في الحياة العلمية يطول الخوض فيه كون ان القران الكريم والسنة النبوية أكدتا على التربية والتعليم ،وسبب هذا الأمر هو انتشار الإسلام في العراق وبلاد المشرق الإسلامي الذي ساهم في حث الكثير من المسلمين رجالا ونساءُ على التزود بالعلوم المنبثقة من الشريعة الإسلامية كالتفسير والحديث والفقه ،فضلا على إن الإسلام دين البساطة والزهد ،وصفاء النفس، لذلك ظهر الكثير من النساء المسلمات في مجال التصوف ،فضلا إلى إن الإسلام عاملا مهم في تنظيم المجتمع الإسلامي تنظيما نابعا من روح الشريعة الإسلامية التي تدعو إلى المساواة والتعاون وحب الآخرين فكانت للمرأة حضورا في المجالات الأدبية كالشعر وحضورا المجالس لغرض الوعظ والإرشاد الناس وتذكيرهم بالآخرة وتكفيرهم للخطايا والذنوب (٩).

ولهذا نجد لهن دورا رديايا متنوعا للمرأة المسلمة في الحياة العلمية فكان لابد من تربيتها وتعليمها ونشأتها النشأة الصالحة ،إذ انحدرت من بيوتات دينية وعلمية معروفة في المجتمع البغدادي .

**ثالثا :العامل الثقافي والشخصي .**

يمكن القول إن من عوامل المشجعة هو تعدد مظاهر الحياة الفكرية والثقافية في العصر العباسي في الفترة المدروسة ،فكثرت النساء المتعلمات ،وتشجيع الخلفاء والسلاطين أثره الكبير في انتشار التعليم مما أدى إلى زيادة عدد المقبلين على التعليم من الذكور والإناث (١٠) ومن مظاهر هذا الاهتمام هو دعوة الخلفاء للعلماء والتقرب إليهم أو التبرك بهم وكانوا حريصين على دعوة العالمات للاستزادة من علمهن(١١) ،فقد كان الكثير من الفقهاء والعلماء يحرصون على تعليم الفتاة حتى بلغ عدد كبير من العالمات العراقيات ،وفي هذا الصدأ يذكر لنا القابسي (ت ٤٠٣هـ )ذلك بقوله ": إن تعليم الأنثى القران والعلم حسن ومن مصالحها " (١٢).

ويمكن القول إن من العوامل الأساسية في طلب العلم هو رغبتهن في طلب العلم وخاصة العلوم الدينية وتحديدا حفظ القران الكريم وتفسيره والحديث والفقه ،وذلك للقدسية التي يكتسبها الحديث النبوي وقوة تأثيره على الشارع و المكانة التي يشغلها المحدث تحديدا في المجتمع ، فضلا إلى ذلك حرص اغلب الأسر العلمية على توريث أبنائها العلم الذي يحملونه إلى أبنائهم ودليل على ذلك أسماء إباء النساء المتعلمات فأكثرهن حملن العلم ووصلوهن إلى المراتب العلمية المتميزة سواء كان في الحديث أم الفقه ،بسبب تأثرهن إباءهن أو إخوتهن أو أزواجهن ([١٣]) .

ومما تميزن لديهن بحالة من الإصرار الذي تميزت بها اغلب النسوة العالمات بل وصلن إلى مرحلة متقدمة منه ، فكن يحضرن مجالس الكثير من العلماء ،ومنهن خديجة أم عمر التي حضرت مجلس احمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) للاستزادة من الحديث النبوي ، كما أخذت امة الواحد ستيتة بنت القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي(ت ٣٧٧هـ) عن محدثين كثيرين فضلا إلى والدها ([١٤]).

**رابعا : العامل السياسي .**

مر العراق بأوضاع سياسية صعبة ومن أهم تولي خلفاء لم يكونوا بمستوى عالي من القدرة السياسي للقضاء على النكبات التي تعصف بالبلاد ،ولاسيما في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري ،فضلا إلى وجود قوى خارجية أجنبية تتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد تمثلت بالأتراك الذين برزوا كقوة سياسية مؤثرة في الساحة السياسة ،وفي سير الإحداث التاريخية خاصة بعد وفاة الخليفة الواثق بالله سنة (٢٢٧-٢٣٢هـ) (١٥) ومن ثم البويهيون والسلاجقة ،إضافة إلى ذلك التركة الثقيلة التي ورثها الخلفاء، بسبب سياسية اغلب من سبقهم ،فظهرت حركات المعارضة للسلطة العباسية (١٦)،وفي نفس الوقت نلاحظ تتدخل النساء الجواري بشؤون الحكم وتدهور الأوضاع الاقتصادية حتى غرقت خزينة الدولة بالإفلاس ،لاسيما في القرن الرابع الهجري ،فوصل بالخليفة إلى عجزه عن دفع رواتب الجند وهذا الأمر أدى إلى دخول العراق حالة من الفوضى السياسية (١٧).

وأدى إلى تعالي الأصوات للمطالبة بالحقوق الشعب السياسية والاقتصادية ومن تلك الأصوات النساء التي أصبحن قوة مؤثرة في المجتمع وخاصة خلال القرن الثالث الهجري ،فشاركت في كثير من المهام السياسية والاجتماعية والثقافية .

## المبحث الثاني

## علوم ومعارف المرأة البغدادية وأماكن تعلمهم

**أولا: علوم ومعارف المرأة المسلمة.**

اهتمت المرأة المسلمة اهتماما كبيرا في تلقي العلم ونشره ،فكن حريصين على دراسة القران الكريم وحفظه وأحاديث الرسول (صلى الله عليه واله وسلم ) والفقه وأسهمن إسهاما في نشر العلوم الدينية وسعن إلى تعليم النسوة ووصلهن إلى درجة كبيرة في التربية والتعليم ومن أهم هذه العلوم :

**١- العلوم الدينية .**

نالت العلوم الدينية اهتمام المرأة وخاصة علوم القران الكريم وتفسيره ،كونه المصدر الأول للدين الإسلامي ،وهو كلام الله المصدق الذي لا يقبل الشك فقلبت المرأة على حفظه وتعلمه وشرح وتفسيره وحث المسلمين والمسلمات على حفظ القران الكريم ، فنجد إن امة الواحد ستيتة بنت القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي قد حفظت القران الكريم ودرسته لطلابه( [١٨]).

فضلا إلى إن المرأة المسلمة قد شاركت في تعليم الحديث وتعلمه لطلابه كونه يمثل مصدر شرعيا في معرفة الحلال والحرام ،إذ اعتنت النساء في حفظ الحديث من الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) أو من أزواجهن وإبائهن واستمر الحال بعد الرسول ،ويورد لنا الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)مجموعة من النساء بنقل الحديث وروايته وبعضهن قد خطين بعناية أهلن وأزواجهن ،ومن اشهرهن أمه الواحد ستيتة التي حدثت عن أبيها وإسماعيل بن العباس الوراق ،وتعلمت زينب بنت سليمان بن علي (ت٢٠٤هـ/٨١٩م)[١٩]عن أبيها وحرصت الحوارية بنت عيسى الخزاز (عاشت في القرن الرابع الهجري) على سماع الحديث عن أخيها ([٢٠])، وتعلمت سمانه بنت حمدان محمد بن موسى الأنصاري (عاشت في القرن الرابع الهجري) من جدها الوضاح الحديث وورثتها منه([٢١]) ،

كما أخذت امة الواحد ستيته بنت القاضي الحسين بن إسماعيل الحديث من محدثين كثيرين فضلا إلى والدها ([٢٢])،وتعلمت عدد من علماء الحديث على يد العديد من النساء ومن اشهرهم سمانة بنت حمدان (عاشت في القرن الرابع الهجري)التي علمت ودرست أبو بكر بن البزاز الشافعي ([٢٣])، ودرس على يدها الطبراني وابن البزاز( [٢٤]) ،ونجد إن عمر بنت أبي الغصن روى عنها احمد بن حنبل وخديجة أم محمد روى عنها عبد الله بن احمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ)[٢٥] وقال عنها :"حديثتي خديجة أم محمد سنة ست وعشرون ومائتين وكانت تجري الى أبي تسمع منه ويحدثها وعبدة بنت عبد الرحمن بن مصعب الأنصارية" ([٢٦])روى عنها محمد بن مخلد الدوري (ت٣٣١هـ) وسليمان بن احمد الطبراني (ت٣٤٠هـ) ([٢٧]).

وبرزن في علم الفقه أم عيسى بنت إبراهيم بن إسحاق (ت ٣٢٨ هـ) التي قال عنها الخطيب البغدادي:" أنها الفاضلة عالمة تفتي في الفقه([٢٨] )،وتعلمت طاهرة بنت احمد (ت٤٣٦هـ) علم الفقه على يد أبيها وجدها في دارها( [٢٩]).

**٢- <u>العلوم الأخرى .</u>**

برزن في العلوم الصرفة في علم الرياضيات فضلا إلى روايتهن للأحاديث النبوية امة الواحد ستيتة بنت القاضي الحسين بن إسماعيل المحاملي التي كانت عالمة بالرياضيات ([٣٠]).

ونجد بعضهن قد جمعن الوعظ والأدب والفن فنجد خديجة بنت محمد بن علي البغدادي الشاهجانية الواعظة (ت ٤٦٠هـ) التي روت عن ابن سمعون(ت٣٨٧هـ) ([٣١])الواعظ الجزء الثاني من اماليه وكتبته بخط يدها( ٣٢ ) وسمانة بنت حمدان الانبارية روى عنها أبو بكر الشافعي وخديجة بنت أبي بكر محمد بنت احمد أبي الثلج كانت قد روت كتاب الجمل وجبرة السوداء (ت ٤٤٦ هـ)قال عنها الخطيب البغدادي :" كتب عنها غير واحد من أصحابنا وكان سماعها صحيحا " ([٣٣])وجمعة بنت احمد قال عنها الخطيب البغدادي:" كان أبو حامد الاسفرايي يعظمها وكرمها" ([٣٤]).

**٣- علم التصوف .**

عرفن الكثير من النساء بالزهد والتصوف وتميزت بعبادتها لله تعالى ومن أمثال النساء الزاهدات العابدات جوهرة زوجة أبو عبد الله البراثي الزاهد وأخوات بشر الحافي (ت٢٢٧هـ) [٣٥] اللواتي كن مذكورات بالعبادة والورع حتى انه حين توفت أحداهن فقال عنها بشر الحافي :" قرأت في بعض الكتب إن العبد إذا قصر في خدمة ربه سلبه انسيه وهذه كانت إنسيتي في الدنيا "[٣٦] وصف احد أخواته بقوله :" تعلمت الورع من أختي كانت تجتهد إن لا تأكل ما للمخلوق فيه صنيع "وعن عبد الله احمد بن حنبل بقوله :"كنت مع أبي يوما من الأيام في المنزل" [٣٧]،ومنها عباسة بنت الفضل زوجة أبي عبد الله احمد بن حنبل التي وصفها بأنها "قامت أم صالح معي ثلاثين عاما فما أضفت انا وهي في كلمة "([٣٨])

وهناك ميمونة أخت إبراهيم بن احمد الخواص (ت٢٩١هـ) [٣٩] لامه كانت عابدة زاهدة سلكت مسلك أخيها في الورع والتوكل والزهد وكان قد دخل عليها أخوها إبراهيم فقال لها :" إني اليوم ضيف الصدر فقالت من ضاق ملكيه ضاقت عليه الدنيا بما فيها الا ترى الله بقوله حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رضيت وصافت عليهم أنفسهم لقد كان لهم الأرض متسع ولكن بما ضاقت عليهم انفسهم ضاقت عليهم بما فيها الأرض كنت مع أبي يوما من الأيام في المنزل فدق داق الباب فقال لي: " اخرج فانظر من بالباب فخرجت فإذا امرأة فقالت لي استأذن لي على أبي عبد الله قال فاستأذنته قال: أدخلها قال فدخلت فسلمت عليه وقالت له يا أبا عبد الله أنا امرأة أغزل بالليل في السراج فربما طفئ السراج فأغزل في ضوء القمر، فهل عليّ أن أبين غزل القمر من غزل السراج؟

قال: فقال لها إن كان عندك بينهما فرق فعليك أن تبيني ذلك قال قالت يا أبا عبد الله أنين المريض شكوى قال أرجو ألا يكون ولكنه اشتكاء إلى الله عز وجل.

قال فودعته وخرجت فقال يا بني ما سمعت قط إنسانا يسال عن مثل هذا اتبع هذه المرأة فانظر أين تدخل؟

قال فودعته وخرجت فقال يا بني ما سمعت قط إنسانا يسال عن مثل هذا اتبع هذه المرأة فانظر أين تدخل

قال فاتبعتها فإذا قد دخلت إلى بيت بشر بن الحارث وإذا هي أخته قال فرجعت فقلت له فقال محال أن تكون مثل هذه إلا أخت بشر. [٤٠]

وقد كانت مخة أخت بشر الحافي تقصد أحمد بن حنبل وتسأله عن الورع والتقشف وكان أحمد يعجب

بمسائلها.

وقالت زبدة أخت بشر: أثقل شيء على العبد الذنوب وأخفه عليه التوبة فما له يدفع أثقل شيء بأخف شيء؟[٤١]

وفي رواية أخرى دق داق باب إبراهيم الخواص فقالت له أخته من تطل فقال إبراهيم الخواص فقالت قد خرج فقال مني يرجع فقالت له أخته عن روحه بيد غيره من يعلم متى يرجع [٤٢].

ومن النساء الصالحات فاطمة بنت عبد الرحمن بن أبي صالح الحراني (ت٣١٢هـ) التي كانت من العابدات التي جاوزت عمرها الثمانين، وعرفت بلقب بالصوفية لأنها تلبس الصوف ولا تنام الا في مصلاها بلا وطاء فوق شي سنة [٤٣]

**ثانيا :أماكن التربية وتعليم المرأة واهم أساليبها .**

اختلفت أماكن تربية وتعليم المرأة الا إن اغلب الأماكن كانت البيوت التي تعد من أهم أماكن تعلم النساء القراءة والكتابة،لأنّه المكان الأنسب لظروف المرأة،إذ يعد مؤسسة تعليمية تتعلم فيها وتعلم فيه،لكننا في الواقع نجد بعض النساء كان لهنّ حضور في المساجد حيث يقمنّ حلقات التربية والتعليم،ومنهنّ أم مسعر بن كدام(ت١٥٢هـ)[٤٤]المحدثة كان ابنها يحمل لبنها،ويمشي معها حتى يدخلا المسجد،فيبسط اللبد[٤٥]،فتقوم فتصلي ويذهب هو إلى المسجد فيصلي،ثم يقعد فيجتمع إليه من يريد،فيحدثهم ثم ينصرف إلى أمه،فيحمل لبدها وينصرف معها[٤٦]،وكان الخليفة المهدي العباسي(١٥٨-١٦٩هـ)[٤٧] يطلب من زوجته الخيزران(ت١٧٣هـ)[٤٨]السماع من زينب بنت سليمان للتعلم علم الحديث،وأخذ النصح منها في منزلها[٤٩].وروت عبدة بنت عبد الرحمن الحديث وتعلمته لطلابه التي كانت تجلس في منزلها في مربعة الخرسي ([٥٠])،وكذلك منزل الحوارية بنت عيسى الخزاز (عاشت في القرن الثالث الهجري)التي عقدت فيها مجلسها لراوية الحديث وأخذت عنها فاطمة بنت احمد السامرية( ٣٢٣هـ)وغيرها([٥١]) .

وجلست أم عمر بنت أبي الغصن ([٥٢])عند دار معاذ علي بن مسلم ([٥٣])و عقدت فاطمة بنت أبي بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني (ت٣٦٢هـ )مجلسها في منزلها أبي إسحاق إبراهيم بن يحيى المزكي وتعلمت خديجة ام عمر(عاشت في القرن الثالث الهجري) مجلس احمد بن حنبل للاستزادة من الحديث النبوي([٥٤]).

وذكر الخطيب البغدادي أن خديجة أم محمد(عاشت في القرن الثالث الهجري)[٥٥]كانت محدثة،روى عنها أحمد بن حنبل،وكانت تحضر مجلسه،وتسمع منه[٥٦]،ومن شدة حرص طلبة العلم على ما تعلموه وحفظوه،وكانوا يبحثون عمن يستطيعون المذاكرة معهم،حتى لو كان من عامة الناس الذين لا علاقة لهم بذلك العلم،فنجد أن الأزهري كان يأتي جارية وهي نائمة فيوقظها،فيقول لها:"اسمعي حدثني فلان بكذا،وحدثني فلأن بكذا،فتقول له:مالي،ولهذا الحديث،فيقول:"قد علمت أنك لا تنتفعي به ولكني سمعته الآن فأردت أن استذكره"[٥٧]،ومن هنا يتبين لنا مكانة المرأة التي لها الأثر في تعليم علماء الحديث على حفظ الأحاديث الشريفة .

وتعلمت المرأة في الكتاتيب خاصة منفردة عن كتاتيب الصبيان خشية الفتنة ([٥٨]) وكان بإمكان المرأة من التعلم والسماع على الشيوخ في بيوت خاصة ،واغلب المتعلمات كن من بنات العلماء اللائي يستفدن من الدروس التي كانت تعقد في بيوتهن لتعليم الطلاب كما هو الحال لابنة القاضي المحاملي العلامة الشافعي الذي

كان يلقي دروسه في بيته ([٥٩]) ،وبعض النساء كن يدرسن في الزوايا ويعقدن الحلقات والدروس في بيوتهن ،كما كانت المرأة تدخل المساجد للصلاة والعبادة ولوعظ النساء حيث اتخذت بعض النساء من التعليم مهنة وتقاضت النسوة وخاصة الفقيرات منهن أجرا عن الطلبة ([٦٠]).

فاستعملت المرأة عدة أساليب في تعليم طلابها وتربيتهم،ولغرض تلقي العلم وإفادتهم في نقل مختلف العلوم والمعارف،فهي تدل على حرصهن،ودقتهن في عملهن،وتساعدهن لإيضاح الحقائق[٦١]،وهذه الأساليب ما هي إلّا امتداد للأساليب والوسائل التي ذكرها القرآن الكريم،واستعملها الرسول محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)في تعليم أصحابه وتربيتهم[٦٢].

ومن هنا يتضح لنا أنّ الظروف السياسية المضطربة،والتدهور الاقتصادي،الذي شهده العراق،أثبتت أنّ مدينة بغداد أعلى نسبة بين النساء في الاهتمام بالتربية والتعليم ،حيث تميزت بالإبداع التربوي والتعليمي،واستمرت المرأة المسلمة في نشاطها،وعطائها،الذي كانت تمارسه في كثير من المؤسسات الفكرية والتعليمية،وخاصة في المسجد والمنزل[٦٣] .

إذا إنّ أساليب التربية والتعليم بدأت بداية بسيطة،ثم تطورت وتنوعت بمرور الزمن،ومن أهم هذه الأساليب التي اعتمدت عليها المرأة في تربية وتعليم طلابها وهي لا تختلف عن تلك الطرق المتعارف سواء كانت السماع أو الحفظ أو القراءة والإملاء والحصول على الإجازة في رواية الحديث النبوي([٦٤]) ،ودليل على حرصهن في طلب العلم هو وصلهن إلى مراتب علمية عليا وهذا واضح من خلال الألقاب التي حصلن عليها فقد لقبت أم عيسى بنت إبراهيم وأمة الواحد ستيتة بلقب العالمة([٦٥]) ،وأطلق على فاطمة بنت احمد السامرية ([٦٦]) وفاطمة بنت عبد الله بن أبي داود السجساتي بلقب المحدثة ([٦٧]).

**الخاتمة :**

إن ما قدمناه في هذه الدراسة يتبين لها مساهمة المرأة في الحضارة الإسلامية بشتى مجالات العلوم فظهر العديد من النساء من المحدثات والفقيهات والواعظات ، واشتعلن بالعلوم الأخرى الا إن كان اهتمامهن الأكثر براوية الحديث النبوي الشريف وغيرها من العلوم الشرعية ، وهذا يؤكد لنا إن الفكر الديني هو الذي كان سائدا على جوانب المعرفة الأخرى .

كما نجد إن المرأة دور كبير في نشأة الحركة الفكرية لأنها المسؤولة عن نشأة الأجيال والداعمة لزوجها وللاسرتها ،فتضافرت العديد من العوامل على حث المرأة المسلمة للمشاركة في إثراء للمجتمع بالخدمات العامة في الدولة العربية الإسلامية وفي مدينة بغداد ،منها العوامل الدينية المتمثلة في انتشار الإسلام خارج الجزيرة العربية الإسلامية وخاصة في كافة المدن والأمصار فشهدت مدينة بغداد منذ تأسيسها نشاطا علميا متميزا في طلب العلم ولاسيما العلوم المرتبطة بالإسلام كالتفسير والحديث والفقه ، إما العامل الجغرافية فتمثل

في كون مدينة بغداد هي مركز الخلافة العباسية وقد ساعدها موقعها المتميز لتكون مركزا لطلب العلم ومنها لنساء الوافدات إلى مدينة بغداد والمشاركة في تطور الحركة العلمية التي تعود إلى مزايا اقتصادية وإدارية ساهمت في استقرارها ، ولم يكن مشاركة المرأة في الحركة العلمية مقتصرا على جانب معين ،وإنما هي ساهمت في رفد المتجمع بمختلف الخدمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والدنية

وقد تبوأت المرأة المسلمة في بغداد مكانة علمية متميزة حتى أطلق عليها ألقاب علمية مهمة مثل ست النساء وهو دلالة على ما قدمته المرأة من النتاجات العلمية والمعرفية .

إن اغلب النسوة فينحدرن من بيوت العلم وراوية وان لهن صلة بعلماء الحديث وهذا يؤكد على تربيتها وتعليمها في بيئة ذات توجع علمي فضلا إلى إن الجو العام للمجتمع الإسلامي .

فكانت المرأة الدعامة الأساسية في المجتمع العراقي خلال العصر العباسي ،إذا نالت المرأة التقدير والاحترام والمراتب العالية في العلوم الدينية والأدبية ،فالإسلام أعطى المرأة حقوقها كاملة منذ مئات السنين ، على الرغم من القيود التي فرضها المجتمع الا أنها استطاعت إن تحقق ذاتها .

جدول رقم (١)

النساء العالمات في مدينة بغداد خلال القرن الثالث والرابع الهجري

| ت | الاسم | الوفاة | صفة العلم | من اخذ عنها | المصادر |
|---|---|---|---|---|---|
| ١) | نسيبة بنت سلمان البغدادية | ٢٠٠هـ | أخذت العلم والمعرفة عن يوسف بن أسباط | ------ | السلمي ،ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ،ص٣٧ |
| ٢) | تزيف جارية المأمون | ٢١٩هـ | الشعر والبلاغة | ------ | ابن الجوزي ،المنتظم،ج١١/ ص٣٦. |
| ٣) | مخة أخت بشر الحافي | ٢٢٥هـ | الفقه والورع | أخذ عنها بشر الحافي | الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج١٤ /ص٤٣٦؛ابن الجوزي،المنتظم،ج١١/ ص١١٠،صفة الصفوة،مج١/ص |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | ٤٩٤؛كحالة،أعلام النساء،ج٥/ص٣١،ص ٥٨ |
| ٤) | آسية العابدة | ٢٥٩هـ | من عقلاء المجانين | ------ | النيسابوري ، عقلاء المجانين ، ص٢٨٥؛الأطرقجي ، المرأة في أدب العصر العباسي ، ص٣٣٤ |
| ٥) | عريب المأمونية | ٢٧٧هـ | الشعر | ------ | ابن عساكر ، تاريخ دمشق ،ج٦٩/ ص٢٦٧ ؛ابن كثير ،البداية والنهاية، ج١١/ص٧٠؛الزركلي ،الأعلام ،ج٤/ص٢٣٧. |
| ٦) | ميمونة أخت إبراهيم بن أحمد الخواص | عاشت في القرن الثالث الهجري | الورع والتوكل | أخذ عنها إبراهيم بن أحمد الخواص | الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،ج١٤/ص٤٣٨؛ابن الجوزي،صفة الصفوة،مج١/ص٤٩٦؛ كحالة،أعلام النساء ، ج٥/ ص١٣٧ |
| ٧) | زوجة بدر الدين المغازلي | عاشت في القرن الثالث الهجري | -------- | ------ | الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد ،ج٧/ص١٠٧؛ابن الجوزي ،المنتظم،ج١٢/ص٣٤٩ . |
| ٨) | حديجة ام محمد | عاشت في القرن الثالث الهجري | روت عن اسحاق بن يوسف | علم الحديث | الخطيب البغدادي تاريخ بغداد ،٤٣٩/١٤ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ٩) | مؤمنة بنت بهلول | عاشت في القرن الثالث الهجري | التصوف | أخذ عنها احمد بن أبي الحواري وغيره الكثير | ابن الجوزي، صفة الصفوة،مج١/ص٤٩٦؛ . |
| ١٠) | ميمونة بنت الأقرع | عاشت في القرن الثالث الهجري | الحديث والفقه | أخذ الكثير عنها | كحالة،أعلام النساء،ج٥/ص١٣٨. |
| ١١) | مضغة أخت بشر الحافي | عاشت في القرن الثالث الهجري | الفقه | أخذ عنها بشر الحافي | السلمي ، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ، ص٨٨؛الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج١٤ /ص٤٣٧؛ ابن الجوزي صفة الصفوة،مج١/ص ٤٩٤ |
| ١٢) | امة الحميد بنت القاسم | عاشت في القرن الثالث الهجري | التصوف وعلم الفناء وأخذت العلم عن أبي سعيد الخراز | ------ | السلمي ، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ، ص٦٩ |
| ١٣) | الحوارية أخت أحمد بن عيسى الخراز | عاشت في القرن الثالث الهجري | روت الحديث وفي تفسير القرآن الكريم | أخذت عنها فاطمة بنت أحمد السامرية | الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد ،ج١٤/٤٣٩؛ كحالة، أعلام النساء، ج١/ ص٣٠٥ |
| ١٤) | أم عمر بنت أبي الغصن حسان بن زيد الثقفي | عاشت في القرن الثالث الهجري | روت الحديث وفي تفسير القرآن الكريم | | الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد ،ج١٤/٤٣٢ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ١٥) | زبدة أخت بشر الحافي تكنى بأم علي | عاشت في القرن الثالث الهجري | الفقه | أخذ عنها بشر الحافي | السلمي ، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ، ص٨٨؛الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج١٤ /ص٤٣٧. |
| ١٦) | فاطمة زيتونة العابدة | عاشت في القرن الثالث الهجري | كانت ولية من أولياء الله | أخذ عنها العديد من الصوفيات | السلمي ، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ،ص٧١. |
| ١٧) | فاطمة بنت عبد الرحمن الحرانية | ٣١٢هـ | روت الحديث | سمع منها ابن أخيها عبد الرحمن بن القاسم | الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج١٤/ص٤٤١ ؛ابن الجوزي ،المنتظم ،١٢/ص٢٤٤. |
| ١٨) | فاطمة بنت أحمد السامرية | ٣٢٣هـ | روت الحديث | ------ | الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج١٤/ص٤٣٩ |
| ١٩) | أم عيسى بنت إبراهيم الحربي | ٣٢٨هـ | كانت تفتي في الفقه والحديث | أخذ عنها كثير من الناس | الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٤/ ص٤٣٩ ؛ابن الجوزي،صفة الصفوة ،مج١/ص٤٩٦ |
| ٢٠) | عائشة بنت أبي عثمان بن سعيد النسيابوري | ٣٤٦هـ | المعرفة والورع | أخذت عنها ابنتها أم أحمد | السلمي،ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات،ص٨٥ |
| ٢١) | الخلدية بنت جعفر الخلدي البغدادية | ٣٤٨هـ | روت الحديث وأخذت عن أبيها | أخذ عنها الكثير | الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ،ج١٤/ ص٤٤٤؛كحالة ،أعلام النساء،ج١/ص٣٥٣ |
| ٢٢) | فاطمة بنت عبد الله بن أبي داود | ٣٦٢هـ | أخذت العلم من آبيه | علم الحديث | الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٤٤٢/١٤، كحالة |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | السجستاني | | | | ، إعلام النساء، ٦٩/٤ |
| ٢٣) | أمة الواحد بنت القاضي أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل المحامي المعروفة بستيتة | ٣٧٧هـ | الرياضيات والفرائض والتصوف وكانت عالمة بالعلوم وخاصة بالفقه الشافعي | أخذ الكثير عنها | الخطيب البغدادي ،تاريخ بغداد ،ج١٤ / ص٤٤٣؛ابن الجوزي ،صفة الصفوة، ج١/ص٤٩٦. |
| ٢٤) | ميمونة بنت شاقولة | ٣٩٣ هـ | الوعظ والإرشاد | ------ | ابن الجوزي ،المنتظم ،ج١٥ / ص٤٢ – ٤٣؛ كحالة ، أعلام النساء،ج٥/ص١٤٠ |
| ٢٥) | جمعة بنت أحمد بن محمد بن عبيد الله المعروفة بأم الحسين القرشية | ٣٩٦هـ | ذات علم وحال ومعرفة | أخذ العديد عنها منهم أبو القاسم النصراباذي و أبو الحسين الخضري وكان أبو حامد يعظمها ويكرمها | السلمي ، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ، ص١١٩ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج١٤ / ص٤٤٤- ٤٤٥ |
| ٢٦) | أم أحمد بنت عائشة بنت أبي عثمان | عاشت في القرن الرابع الهجري | العلم والمعرفة | ------ | السلمي، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات،ص ١٠٢ |
| ٢٧) | أخت الحلاج | عاشت في القرن الرابع الهجري | أخذت التصوف عن | ------ | السلمي، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ، |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | أخيها الحلاج | | ص٦١ |
| ٢٨) | عاتكة بنت أحمد بن محمد اللبان | عاشت في القرن الرابع الهجري | عالمة بالتصوف | أخذ العديد عنها منهم أبو بكر الشبلي وجعفر الخلدي | الصفدي،الوافي بالوفيات،ج ١٦/ص٣٢٠؛كحالة، أعلام النساء ،ج٣/ص٢٠٠ |
| ٢٩) | فاطمة أم اليمن امرأة أبي علي الروذباري | عاشت في القرن الرابع الهجري | صاحبة حال وفهم وكلام حسن أخذت العلم من أبي علي الروذباري | أخذ عنها عدد من الصوفيين | السلمي ،ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ،ص١٠٠ |
| ٣٠) | فاطمة بنت عبد الله المعروفة بجويرية | عاشت في القرن الرابع الهجري | العلم والمعرفة والتصوف | أخذت العلم عن أبي سعيد الخراز وأخذ عنها | السلمي ، ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات،ص٧٨ |
| ٣١) | عنيزة البغدادية | عاشت في القرن الرابع الهجري | ذات حال ومعرفة | أخذ عنها عدد من الصوفيين منهم أبو محمد الجريري | السلمي ،ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ،ص١١٨ |
| ٣٢) | سمانة بنت حمدان محمد بن موسى الانبارية | عاشت في القرن الرابع الهجري | ابو القاسم الطبراني | علم الحديث | الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٤/ ٤٤١؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | ، ٤٧٠/٧ |

الهوامش والتعليقات.

(١)سورة التوبة ، الآية ٧٢

(٢)سورة ال عمران ، الآية ٤٢

(٣)سورة الروم ، الآية ٢١

(٤)بجارى ، الصحيح ، ١٢٠/٦؛ ابن عبد البر ، جامع بيان العلم ، ،١/ ٩٢٠

(٥)ابن حوقل ، صورة الأرض ، ٣٠٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ١٣٥/٣.

(٦)كاهلن ، تاريخ العرب ،٢٣٥.

(٧)معروف ، عالم بغداديات في العصر العباسي ،٨.

(٨)المجلسي،بحار الأنوار،١٧٧/٦.

(٩)زيدان ،تاريخ التمدن الإسلامي، ٢ /١٥٦

(١٠)ابن سحنون ، آداب المتعلمين، ٣٨

(١١)ابن الجوزي ، المنتظم ، ٢٠٣/١٧

(١٢)القابسي ،الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين ، ٢٩٢

(١٣)عباس ، اثر المرأة البغدادية ،٨٣.

(١٤)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد، ١٤/ ٤٤٣ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ١١/ ٣٢٩ .

(١٥) الواثق : هو هارون بن المعتصم ، ولد سنة ١٩٦هـ. ولي الخلافة بعهد من أبيه ، بويع سنة ٢٢٧هـ ، استخلف في سنة ٢٢٨هـ أشناس التركي وألبسه وشاحين مجهرين وتاجاً مجوهراً ، يعد أول خليفة عباسي استخلف سلطاناً تركياً ، وكان الواثق وافر الأيدي ، توفي بمرض الاستسقاء سنة ٢٣٢هـ. ينظر : السيوطي :تاريخ الخلفاء ، ٣٤٢-٣٤٣ .

(١٦)أمين ، ظهر الإسلام، ١/ ٩؛ فاروق ، الخلافة العباسية ، ٧٠ .

(١٧)متز ، الحضارة الإسلامية ، ٢/ ١٧٢ .

(١٨)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ١٤/ ٤٤٣.

(١٩)زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب،أميرة عباسية،من ذوات الرأي والفصاحة،كان أبوها أمير البصرة،ينظر،ابن عساكر،تاريخ دمشق،٦٩/ ١٧٠؛كحالة،إعلام النساء،٢/ ٦٨-٧٠ .

(٢٠)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد،١٤/٤٣٣.

(٢١)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد،١٤/٤٣٣.

(٢٢)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد،١٤/٤٣٣.

(٢٣)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد،١٤/٤٣٣.

(٢٤)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ، ١٤/ ٤٤٠

(٢٥)أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي،حافظ للحديث،من أهل بغداد،والده هو أحمد بن حنبل،وأمه اسمها ريحانة،ولد في سنة (٢١٣هـ)،ينظر،الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،٩/٣٨٢؛الذهبي،تذكرة الحفاظ،٢/٦٦٥؛الزركلي،الإعلام،٤/٦٥.

(٢٦)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد،١٤/٤٣٣.

(٢٧)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد،١٤/٤٣٣.

(٢٨)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٤/٤٤٢

(٢٩)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٤/٤٣٦

(٣٠)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ١٤/ ٤٤٥

(٣١)محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس بن إسماعيل أبو الحسين الواعظ المعروف بابن سمعون كان واحد دهره وفريد عصره في الكلام على علم الخواطر والإشارات ولسان الوعظ دون الناس حكمته وجمعوا كلامه وحدث عن عبد الله بن أبي داود السجستاني وأحمد بن محمد بن سلم المخرمي ، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١/ ٢٣٧؛ ابن خلكان ،وفيات الأعيان ، ٤/ ٢-٤

(٣٢)الخطيب البغدادي ، ١٤/ ٤٤٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات ، ١٣/ ٢٩٦

(٣٣)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد،١٤/٤٣٣.

(٣٤)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد،١٤/٤٣٣.

(٣٥)بشر بن الحارث بن علي بن عبد الله المعروف بالحافي ، من كبار الصالحين ، له في الزهد والورع أخبار،وهو من ثقات رجال الحديث ،ينظر السلمي ،طبقات الصوفية ،٤٢؛ابن خلكان ،وفيات الأعيان،١/٢٧٥.

(٣٦)ابن الجوزي ،صفة الصفوة ، ١/ ٤٩٥ .

(٣٧)ابن الجوزي ،صفة الصفوة ، ١/ ٤٩٥ .

(٣٨)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد،١٤/٤٣٣.

(٣٩)إبراهيم بن أحمد بن إسماعيل ، كنيته أبو إسحاق ،وهو أحد من سلك طريق التوكل، ومن أقرانه الجنيد والنوري واحد علماء أهل السنة والجماعة ومن أعلام التصوف السني في القرن الثالث الهجري،ينظر السلمي ،طبقات الصوفية ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات ،٢٢٠؛ الأصفهاني ، حلية الأولياء،١٠/٣٢٥-٣٣١ ؛الزركلي ، الأعلام ،١/ ٢٨.

(٤٠)الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،١٤/٤٣٨؛ابن الجوزي،صفة الصفوة،١/٤٩٦؛كحالة،أعلام النساء،٥/ ١٣٧ .

(٤١)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ١٤/ ٤٣٩ ؛ابن الجوزي،صفة الصفوة ،١/٤٩٦.

(٤٢)الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،١٤/٤٣٨؛ابن الجوزي،صفة الصفوة،١/٤٩٦؛كحالة،أعلام النساء،٥/ ١٣٧ .

(٤٣)المناوي، الكواكب الدرية ،١ / ١٩٠.

(٤٤)مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي العامري الرواسي،من ثقات أهل الحديث،كوفي،ينظر،الأصفهاني،حلية الأولياء،٤/ ٣٨٩.

(٤٥)اللبد:بِساط من صوف،ينظر ابن منظور،لسان العرب،٣/٣٨٥.

(٤٦)الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،١٠/ ٤٠٢ .

(٤٧)محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي،ويكنى بأبي عبد الله،ولد في سنة(١٢٧هـ)،وولي الخلافة بعد وفاة الخليفة المنصور(١٥٨هـ)،ينظر،الذهبي،سير أعلام النبلاء،٧/٤٠١-٤٠٣؛السيوطي،تاريخ الخلفاء،١٩٩-٢٠٤.

(٤٨)زوجة الخليفة المهدي العباسي،وأم ابنيه الهادي وهارون الرشيد،يمانية الأصل،أخذت الفقه عن عبد الرحمن الأوزاعي،وكانت من جواري المهدي،وأعتقها وتزوجها،ولما مات،وولي ابنها الهادي،ينظر،الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،١٤/ ٤٣١؛ابن الأثير،الكامل في التاريخ،٦/ ١٠١-١٠٨.

(٤٩)الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،١٤/ ٤٣٥.

(٥٠)محلة شرقي في بغداد أخذت اسمها من الخرسي صاحب شرطة المنصور ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٤/٢٤٣.

(٥١)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد،١٤/٤٣٣.

(٥٢)أم عمر بنت أبي الغصن حسان بن زيد الثقفي حدثت عن أبيها وعن زوجها سعيد بن يحيى بن قيس روى عنها أبو إبراهيم الترجماني وأحمد بن حنبل ومحمد بن الصباح الجرجرائي،الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٤/٤٢٣

(٥٣)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد،١٤/٤٣٣.

(٥٤)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد،٤٣٣/١٤.

(٥٥)خديجة أم محمد محدثة،حدثت عن يزيد بن هارون،وإسحاق بن يوسف،وروى عنها عبد الله بن حنبل،وكانت خديجة تسمع من أحمد بن حنبل ويحدثها،ينظر،الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،٤٣٦/١٤؛ كحالة،إعلام النساء،١/ ٣٤٠.

(٥٦)الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد،١٠/ ٤٣٥.

(٥٧)الخطيب البغدادي،الجامع للأخلاق الراوي وآداب السامع،٢٦٩/٢.

(٥٨)سحنون ، آداب المتعلمين ،٣٨

(٥٩)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ،٤٤٢

(٦٠)قبيسي ، المرأة في التاريخ ، ٦٧

(٦١)الخطيب البغدادي،الكفاية في علم الرواية،١٥٢/٢.

(٦٢)السيوطي،تدريب الراوي،ص٢٣٥؛أمين،ضحى الإسلام،٢/ ٦٩.

(٦٣)النجار ،دور المرأة في ، ٤٧؛..

(٦٤)موافي ، منهج النقد التاريخي ، ٦٤ .

(٦٥)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٤/ ٤٤٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٣٢٩/١١

(٦٦)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٤/ 444ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ١٣٩/٥ .

(٦٧)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٤/ ٤٤٢ ؛ كحالة إعلام النساء ، ٦٩/٤ .

## المصادر والمراجع

### أولا :المصادر الأولية .


- **القرآن الكريم .**
- **ابن الأثير،أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م).**

الكامل في التاريخ،(دار صادر،بيروت،١٩٦٦م).

- **الأصفهاني،أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م).**

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء،ط١،(دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٨٨م).

- **البخاري،أبو عبد الله محمد بن إسماعيل(ت٢٥٦هـ/٨٦٩م).**

الصحيح،تحقيق: صدقي جميل العطار،ط١،(دار الفكر،بيروت،١٩٨١م).

- **ابن عبد البر،أبو يوسف النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م).**

-جامع بيان العلم وفضله (دار الكتب العلمية،بيروت،١٣٩٨هـ).

- **ابن حوقل،أبو القاسم النصيبي ( ت٣٦٧هـ/٩٧٧م).**

-صورة الأرض،(دار مكتبة الحياة،بيروت،د.ت).

- **ابن الجوزي،جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت٥٩٧ هـ/١٢٠٠م) .**

-صفة الصفوة،تحقيق:طارق محمد عبد المنعم،(دار ابن خلدون،الإسكندرية،د.ت ) .

-المنتظم في تاريخ الملوك والأمم،تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا،ط١،(دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٢م )

- **الخطيب البغدادي،أبو بكر أحمد بن علي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) .**

-تاريخ بغداد،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،ط١،(دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٧م).

-الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع،تحقيق :محمد عجاج الخطيب،ط٣ (مؤسسة الرسالة،بيروت،١٩٩٦م) .

-الكفاية في علم الراوية،تحقيق: إبراهيم مصطفى الدمياطي،(دار الهدى،مصر،٢٠٠٢م).

- **ابن خلكان،شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) .**

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،تحقيق:إحسان عباس،(دار صادر،بيروت،١٩٦٨م) .

- **الذهبي،شمس الدين محمد بن أحمد( ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) .**

-تذكرة الحفاظ،( دار إحياء التراث العربي،بيروت،د.ت) .

-سير أعلام النبلاء،تحقيق: مأمون صاغرجي وشعيب الأرناؤوط،ط ٩،(مؤسسة الرسالة،بيروت،١٩٩٣م)

- ميزان الاعتدال،تحقيق: علي محمد البجاوي،ط١،(دار المعرفة،بيروت،١٩٦٣ م) .

- **ابن سحنون،محمد(ت ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م).**

آداب المعلمين،تحقيق: حسن حسني عبد الوهاب،(تونس،١٩٧٢ م).

- **السلمي،أبو عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الحسين(ت٤١٢هـ/ ١٠٢١م).**

طبقات الصوفية ويليه ذكر النسوة المتعبدات الصوفيات،تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا،( دار الكتب العلمية،بيروت،د.ت ).

- **السيوطي،جلال الدين عبد الرحمن (ت٩١١هـ/١٥٠٥م) .**

-تاريخ الخلفاء،تحقيق: محمد تامر،ط١،(مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة،٢٠٠٥م).

- **الصفدي،صلاح الدين خليل أيبك(ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م) .**

الوافي بالوفيات،تحقيق: أحمد الأرناؤوط،وتركي مصطفى،( دار إحياء التراث العربي،بيروت،٢٠٠٠م).

- **ابن عساكر،علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ/١١٧٥م) .**

تاريخ دمشق،تحقيق: علي شري،( دار الفكر،بيروت،١٤١٥ هـ) .

- القابسي ، أبو الحسن محمد (ت٤٠٣هـ/١٠١٢م)

الرسالة المفصلة لأحوال المتعلمين ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٠

- **ابن كثير،عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).**

البداية والنهاية،تحقيق:علي شيري،ط١،( دار إحياء التراث العربي،بيروت،١٩٨٨م).

- **المجلسي،محمد باقر (ت١١١١هـ/١٦٩٩م) .**

بحار الأنوار في تفسير المأثور من القرآن،تحقيق: علي أكبر الغفاري،ط٣،(دار إحياء التراث العربي،بيروت،١٩٨٣م).

- **ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/١٣١١م) .**

لسان العرب ، (أدب الحوزة،قم ، ١٤٠٥هـ) .

- **المناوي ،زين الدين محمد بن عبد الرؤوف (ت ١٠٣١هـ/١٦٢١م) .**

الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية ،تحقيق: عبد الحميد صالح حمدان،(المكتبة الأزهرية للتراث،القاهرة، د.ت).

- **ياقوت الحموي،شهاب الدين أبو عبد الله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) .**

معجم البلدان،(دار إحياء التراث العربي،بيروت،١٩٧٩ م).

**<u>المراجع الثانوية</u>**

- **أمين،أحمد.**

-ظهر الإسلام،(دار الكتب العلمية،بيروت،٢٠٠٤م ).

- **الزركلي،خير الدين .**

الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين،ط٥،(دار العلم للملايين،بيروت،١٩٨٠م).

- **زيدان ،جرجي .**

تاريخ التمدن الإسلامي،( دار مكتبة الحياة ،بيروت ، د.ت)

- **عباس ، صالح مهدي .**

اثر المرأة البغدادية في الحركة العلمية ،(مركز إحياء التراث العلمي ، بغداد، ١٩٨٨) .

- **فوزي،فاروق عمر .**

تـاريخ العـراق فـي عصـور الخلافـة العربيـة الإسـلامية(١هــ- ٦٥٦هــ/ ٦٢٢- ١٢٥٨م)،ط١،(مكتبـة النهضة،بغداد،١٩٨٨م ).

- **قبيسي ،بشرى .**

المرأة في التاريخ ،( دار أمواج للنشر ،بيروت ،١٩٩٥م)

- **كاهلن ، كلود .**

تاريخ العرب والشعوب الإسلامية ،ترجمة بدر الدين القاسم ،(دار الحقيقة ،بيروت ،١٩٧٧)

- **كحالة،عمر رضا .**

أعلام النساء،(مؤسسة الرسالة،بيروت،د.ت).

- **متز،آدم .**

الحضـارة العربيـة الإسـلامية فـي القرن الرابـع الهجري،ترجمـة :محمـد عبـد الهـادي أبـو ريدة،أعـد فهارسـه :رافع البداروي،ط ٥،(دار الكتاب العربي،بيروت،د.ت).

- **معروف ،ناجي.**

عالمات بغداديات في العصر العباسي ،(دار الجمهورية ،بغداد، ١٩٦٧م )

- **موافي ، عثمان .**

منهج النقد التاريخي عند المسلمين والمنهج الأوربي (مؤسسة الثقافة الجامعية ، الإسكندرية ،د.ت)

- **النجار،إسراء مصطفى.**

دور المرأة في تطوير الحياة الفكرية في بغداد خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين،ط١(الدار العربية للموسوعات،بيروت،١٤٢٨هـ)